القليلة لا تخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج
بها عن كونها عربية وبالعكس الثالث المجاز وسيأتي انه اللفظ المستعمل في غير ما
وضع له وله انواع كثيرة جدا بسطتها في التحبير ولابن عبد سلام في مجاز القرآن
تصنيف والمذكور هنا من انواعه اختصار حذف وهما متقاربان نحو فمن كان
مريضا او على سفر فعدة اى فافطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف
اى فارسلوه فجا فقال يا يوسف ترك خبر نحو صبر جميل اى صبري مفرد ومثنى
ووقع عن بعضها اى استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى
والله ورسوله احق ان يرضوه اى يرضوهما وعن الجمع ان الانسان لفي خسر الا الذين
بدليل الاستثناء منه والملئكة بعد ذلك ظهير ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم
اى الق وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة ومثال الجمع عن المفرد
رب ارجعون اى ارجعوني وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه السدس فانها
تجب بالاخوين لفظ عاقل اى استعماله لغيره نحو قالتا اتينا طايعين رايتهم لي
ساجدين جمع الوصفان بالياء والنون وهو من خواص العقلاء والموصوف وهو
السماء والارض والكواكب من غيرهم والمسوغ بذلك تنزيل متعلقاته اذ نسب
اليه القول والسجود الذي لا يكون الا من العقلاء وعكسه اى استعمال لفظ غير العاقل
للعاقل نحو ومنه ما يسجد ما في السموت وما في الارض اطلق ما على الملئكة والثقلين
وهي موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن به غلب لكثرته وان كان الاكثر في مثل
ذلك تغليبا لما قل لشرف الثقلين وهو الانتقال من واحد من المتكلم والخطاب
والغيبة الى آخر منها نحو مالك يوم الدين اياك نعبد ضحى اذا كنتم في الفلك وجرين

بهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا ذكره ابو عبيدة
في انواع المجاز والصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب فانه حقيقة ولنا
ان نذكره في التحبير في باب المجاز وافردنا بابا اضمار نحو واسأل القرية و
منهم من جعله قسما من الحذف لا قسيما له زيادة لخبر ليس بمكرر شئ تكرير نحو
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون تقديم تاخير نحو فصكت فبشرناها باسحق اى
فبشرناها فضحكت سبب تخريج ابناء هم اى بامرين تخريم فاسند اليه
لانه سبب فيه الرابع المشترك وهو لفظ له معنيان وفي القرآن كثير نحو القرء
للحيض والطهر وويل كلمة عذاب ووادٍ في جهنم كما رواه الترمذي من حديث ابي
سعيد الخدري واليد كالمثل والضد والتواب للتائب نحو يحب التوابين والقابل
التوبة نحو انه كان توابا والمولى للسيد والعبد والغي لضد الرشد واسم واد
في جهنم كما قال ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا رواه الحاكم في المستدرك
ووراء للخلف وامام وهو معنى وكان وراءهم ملك والمضارع للحال والاستقبال
على الاصح من اقوال مبينة في كتبنا النحوية الخامس المترادف وهو لفظان بازاء
معنى واحد وهو في القرآن كثير منه الانسان والبشر بمعنى سمي بالاول لنسيانه
وبالثاني لظهور بشرته اى ظاهر جلده خلاف غيره من الحيوانات والحرج والضيق
بمعنى واليم والبحر بمعنى وقيل ان اليم معرب والرجز والرجس والعذاب بمعنى الساد
الاستعارة وهي تشبيه حذف منه اداته اى آلة التشبيه لفظا او تقديرا نحو افمن كان
ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه استعير لفظ الموت للضلال والكفر والاحياء
للايمان والهداية وآية لحم الليل نسلخ منه النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط